

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 33 من 491 | كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثالث والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله وبياكم شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

كنا فيما تحدثتم به في لقائنا السابق فضيلة الشيخ عن فضل صلاة التطوع ثم عن بيان انواعها وانتهى بنا الحديث الى ما ذكرتم من انواع تلك الصلوات ما تشرع له الجماعة وصلاة الوتر وصلاة الليل وصلاة الضحى - 00:00:57

وصلاة الرواتب التي مع الفرائض. نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الحمد لله وعلى اله وصحبه اما النوع الاول من صلاة التطوع وهو اكد صلاة التطوع ما تشرع له - 00:01:13

الجماعة ولهذا قال اكداه كسوف. نعم. اي صلاة والكسوف والكسوف هو تغير احد النيرين تغير احد النيرين بما يعرض له من العوارض الكونية التي خلقها الله سبحانه وتعالى لان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - 00:01:34

تجري عليهم التغييرات والاحكام الالهية وفي هذا رد على الذين يعبدون الشمس. الله اكبر. ويعبدون القمر ويعبدون الكواكب بانها مخلوقات يجري عليها التغير فاذا كشف احد النيران شرعت صلاة الاستسقاء - 00:02:02

على الصفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي لذلك باب خاص هو باب صلاة الكسوف الكسوف نعم. اي نعم وانما ذكرها هنا لبيان انها اكد انواع التطوع. لماذا؟ لانها تشرع لها الجماعة. الجماعة. ويجهر فيها بالقراءة - 00:02:26

ثم استسقاء والاستسقاء طلب السقيا. نعم طلب السقيا من الله سبحانه وتعالى وذلك يكون تارة بالدعاء وحده وتارة بالصلاة مع الدعاء وهو ما تسمى صلاة الاستسقاء. صلاة الاستسقاء وتارة تكون في خطبة الجمعة. الاستسقاء على ثلاثة انواع - 00:02:49

استسقاء بدعاء منفرد بدون صلاة وبدون خطبة ودعاء يكون مع صلاة خاصة تسمى صلاة صلاة الاستسقاء وسيأتي لها باب خاص ان شاء الله في مكانه وتارة يكون في خطبة الجمعة - 00:03:22

ايدعو الخطيب بان يغيث الله المسلمين عندما تجذب الارض وينحبس المطر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغرض من هذا المطلوب هنا هو النوع الاول وهو النوع الثاني وهو الاستسقاء الذي معه صلاة - 00:03:47

فصلاة الاستسقاء هي من اكد انواع التطوع لماذا؟ لانها تشرع لها الجماعة. الجماعة فهي اكد انواع التطوع لاجل ذلك النوع الثالث التراويح التراويح ايضا من اكد انواع التطوع للسبب نفسه - 00:04:09

لانها تشرع لها الجماعة. الجماعة هذا النوع الاول وهو ما تشرع له الجماعة. الكسوف الاستسقاء التراويح هذا اكد انواع التطوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اكداه كسوف ثم استسقاء ثم تراويح ثم وتر يفعل بين العشاء والفجر - 00:04:30

الثاني من انواع التطوع المتأكدة الوتر والوتر لغة الفرض ضد الشفع. نعم الفرد يقال له وتر وتر والله جل وعلا يقال له وتر لانه سبحانه

فرد واحد احد. سبحان الله فرد صمد - 00:04:57

لا شريك له وفي الحديث ان الله وتر يحب الوتر يفعل بين والوتر هو الصلاة على الصفة التي يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى ولماذا كان اكد انواع التطوع بعد ما تسن - 00:05:21

له الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر به ويحث عليه وكان صلى الله عليه وسلم لا يتركه حظرا خلاصا ولا سفر ولهذا تأكد الوتر على المسلم فهو سنة مؤكدة - 00:05:48

بل ان بعض العلماء يرى وجوبه ولكن الذي عليه الجمهور انه سنة مؤكدة نعم قال رحمه الله يفعل بين العشاء والفجر واقله ركعة واكثره احدى عشرة ركعة مثنى مثنى ويوتر بواحدة. هذا تفصيل لكيفية الوتر - 00:06:15

من حيث بيان الوقت وبيان عدد الركعات الوتر اما الوقت فانه ما بين العشاء يعني ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر الى طلوع الفجر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا وقت الوتر - 00:06:41

ففي اي وقت اوتر من اول الليل او من وسطه او من اخره فانه يكون قد اتى بالوتر في وقته يكون اتى بالوتر في وقته الشرعي وصلاة العشاء هي البداية اذا صلى العشاء جاز له ان يوتر - 00:07:05

ولو كانت العشاء مجموعة مع المغرب جمع تقديم. الحمد لله. فله ان يوتر بعده. بعدها الى ان يطلع الفجر. اما اذا طلع الفجر فانه ينتهي وقت الوتر. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

انتهى وتره الى السحر. نعم واقله الان البيان هذا بيان لعدد ركعات الوتر الوتر لغة كما سبق هو الشيء الفرد ضد الزوج وضد الشفع. الشفع فاقل الوتر ركعة واحدة ولا يكره الايثار بها - 00:07:45

لان هذا ثبت عن السلف لان هذا ثبت عن السلف فلو صلى ركعة واحدة ناويا انها الوتر اجزأت لا قبلها ولا بعدها ولا بعدها ما يصلح الوتر ما يصلى بعده يعني بعد ما فرغ من فريضة العشاء صلى واحدة اي نعم - 00:08:11

اقل الوتر ركعة واحدة ويكون قد ادى السنة بذلك هذا اقله واكثره احدى عشرة ركعة احدى عشرة ركعة يصلحها مثنى مثنى يعني يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة. هذه احدى عشرة. عشرة - 00:08:29

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مهمسنا مثنى فاذا خشي احدكم طلوع الفجر صلى واحدة توتر له ما صلى هذا اقله وهذا اكثره وان قال وان اوت نعم قال رحمه الله - 00:08:55

وان اوتر بخمس او سبع لم يجلس الا في اخرها وبتسع يجلس عقب الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويتشهد ويسلم. لما ذكر اقل الوتر واعلاه ذكر ما بين ذلك. نعم. فقال له ان يوتر بخمس - 00:09:19

بخمس ركعات او يوتر بسبع ركعات او يوتر بتسع ركعات له ذلك. الحمد لله لكنه ان اوتر بخمس او بسبع ركعات لم يجلس الا في اخرها وهو التشهد الاخير الذي بعده السلام بل فيسردها يسرد الخمس - 00:09:41

او يسرد السبع بدون سلام فاذا اتى بها جلس للتشهد الاخير ثم سلم منها وان اوتر بتسع فانه يجلس عقب الثامنة ويتشهد التشهد الاول ولا يسلم ثم يقوم ويصلي التاسعة - 00:10:10

ويتشهد ويسلم هذه صفة الوتر بما اذا اوتر بين الواحدة و الاحدى عشرة ركعة يعني ان ترك فعله مثنى مثنى الطريقة الاولى ان يصلي مثنى مثنى هذا بالاحداشر يصلي مثنى مثنى - 00:10:38

اما بالخمس والسبع والتسع فانه يسرد. اي نعم. الا في التسع فانه يجلس بعد الثامنة ويتشهد تشهدا اول ثم يقوم ويأتي بالركعة التاسعة ثم يجلس ويتشهد التشهد الاخير ويسلم منها - 00:11:01

نعم احسن الله اليكم وادنى الكمال ثلاث ركعات بسلامين ادنى الكمال في الوتر ثلاث ركعات وهو ما يسمى بالشفع والوتر بسلامين يصلي ركعتين تسميان بالشفع ثم يجلس ويتشهد ويسلم ثم يقوم - 00:11:22

ويصلي الوتر ركعة واحدة ويتشهد بعدها يجلس للتشهد ويتشهد ويسلم هذا هو الافضل وان شرد الثلاث بسلام واحد جاز ذلك نعم يعني الثلاث له ان يجعلها بسلامين او بسلام واحد. او بسلام واحد لكن السلامين افضل - 00:11:46

فان سلم سلاما واحدا يجعل بعد الثانية تشهدا اول؟ لا لا يجلس الا في الاخيرة نعم مجلس ردا يسردها ويجلس في الاخيرة لانه نهي عن تشبيهها بصلاة المغرب. نعم احسن الله اليكم يا شيخ قبل ان نبرح هذا قولكم سنة مؤكدة الفرق بين السنة والسنة المؤكدة هل من اشارة لطيفة - [00:12:13](#)

السنة المؤكدة التي يتأكد فعلها يعني فوق السنة العادية ودون الواجب. اي نعم. تقرب من الواجب. نعم قوي اني اصلي واحدة لو ان احدا اتى الى مضجعه منتصف الليل مثلا فتوضأ وصلى ركعة واحدة عد وترا له تلك الليلة؟ اي نعم لكنه اقل - [00:12:38](#)

اقل الوتر اقل الوتر نعم نعم لو ان الموتر جعل من الخمس التي يسلم في اخرها ركعتي راتبة العشاء نوى بالركعتين الاوليين في الخمس راتبتين شاء الله يصلح ما يصلح اياكم الله. قال رحمه الله يقرأ في الاولى العشاء منفردا منفصلا - [00:13:02](#) تأتي مع الرواتب ان شاء الله. مع الوتر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وادنى الكمال ثلاث ركعات بسلامين. يقرأ في الاولى سبح وفي الثانية بالكافرون. وفي الثالثة بالاخلاص - [00:13:25](#)

اذا اوتر بثلاث التي هي ادنى فانه يستحب له ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة يسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون. وفي الركعة الثالثة بسورة الاخلاص قل هو الله احد - [00:13:44](#)

فقراءة هذه السور في الشفع والوتر اذا اوتر بثلاث مستحب ولو قرأ بغيرها نعم ويقت فيهما بعد الركوع فيقول اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي - [00:14:08](#) ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نعم ويستحب ان يقت في الوتر في ركعة الوتر بعد الركوع هذا هو الذي عليه الاكثر وهو الافضل وان كنت قبل - [00:14:33](#)

الركوع قبل نهاية القراءة وقبل الركوع جاز ذلك وبه قال بعض العلماء لكن الصفة الاولى وهو ان يقت بعد الركوع هي التي عليها الاكثر وهي الافضل والقنوت معناه الدعاء قنوت يطلق ويراد به. الله - [00:14:56](#) الدعاء ويطلق ويراد به طول القيام. وقوموا لله قانتين ويطلق ويراد به الصمت امرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام لما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. قانتين. فسرهما بان القنوت هنا ترك الكلام - [00:15:20](#)

في الصلاة والمراد هنا الدعاء. المراد هنا الدعاء فيستحب ان يقنط في الوتر وان يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - [00:15:42](#) وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل مواليك ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك - [00:16:04](#)

وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا هو الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

بسببه الحسن ابن علي رضي الله عنهما فيستحب ان يقت به لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه للحسن ورواه الحسن للامة ليعملوا به وهو دعاء عظيم جامع فيقول اللهم اهنا بضمير الجمع اذا كان يصلي بجماعة. نعم. اما اذا كان يصلي منفردا فانه - [00:16:36](#) يفرد الضمير فيقول اللهم اهني وكذا ما بعده من اه انواع الدعاء يفرد الضمير لانه يوتر ويدعو لنفسه اللهم اهله يا الله ثم حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم في اخر لفظ - [00:17:06](#)

الجلالة فصارت اللهم اللهم اي يا الله هذا نداء لله سبحانه وتعالى ودعاء لله اهني او اهنا في من هديت المراد هنا هداية التوفيق هداية التوفيق. التوفيق الثبات على الحق - [00:17:32](#)

وهناك هداية اخرى وهي هداية البيان والارشاد وهي عامة لجميع الخلق المؤمنين والكفار فان الله هدى الخلق كن لهم بمعنى انه دلهم على طريق الخير ووضح لهم طريق الشر فهو هداهم يعني بين لهم ووضح لهم فممنهم من قبل ومنهم - [00:17:58](#) من لم يقبل قال تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى عنهم. على الهدى يعني بينا لهم ووضحنا لهم فهذه عامة لجميع الخلق اما

هداية التوفيق فهذه خاصة باهل الايمان وهي المرادة هنا - 00:18:24

في قوله اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت العافية هي السلامة من الشرور والمحاذير عافية من الامراض وعافية من الابتلاءات والامتحانات وعافية من الفتن وعافية من من حقوق الخلق فهي عامة - 00:18:45

عامة ومعناها ان الله سبحانه وتعالى يمنحك السلامة من هذه الامور الضارة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتولني فيمن توليت نعم هذه مواصلة للدعاء لدعاء القنوت الواردة في حديث الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما. رضي الله عنهما - 00:19:12

تولنا فيمن توليت الولاية بفتح الواو هي المحبة والنصرة والمواالة كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:19:43

فانت تطلب ان يتولاك الله بنصرته وتأييده ومحبته وعنايته وهدايته سبحانه وتعالى نعم. وبارك لنا فيما اعطيت. بارك لنا فيما اعطيت لان الارزاق كلها من الله سبحانه وتعالى عطاء من الله ومنة - 00:20:10

منهم. من الله وليس المقصود كثرة العطاء. ولكن المقصود البركة البركة فيما يعطي سبحانه وتعالى. فاذا احل الله به البركة فانه وان كان قليلا فانه يكون مباركا وكثيرا اما اذا لم يكن فيه بركة - 00:20:35

فان العطاء وان كان كثيرا فانه لا يفيد صاحبه. فلذلك لم يقل اعطنا فيمن اعطيت. الله اكبر. بل قال بارك لنا بارك لنا فيما اعطيت هذا هو المقصود. نعم بالمناسبة يا شيخ طبعاً البركة نعرف انها لا ينزلها في الشيء الا الله وحده جل وعلا كما تفضلتم - 00:20:56

ونسلم كثيرا الان في عبارات الصحف ووسائل الاعلام انا نبارك هذا الموظع والمسؤول يبارك الحفل في المدرسة يدعوا له بالبركة ما يخالف. يصح على هذا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان - 00:21:20

يحنكهم ويبرك عليهم يعني يدعوا لهم بالبركة. لكن في السياق المستعمل انه بارك الحفل او بارك كذا يعني. اي يعني دعا له بالبركة لا يا باشا ما نقول ان هذا فعل خاص بالله جل وعلا هو الذي الخاص بالله تبارك لفظ تبارك - 00:21:39

هذا لا يطلق الا على الله ما تقول تبارك علينا اهاه طيب او تبارك الحفل بوجودك هذا ما يجوز تبارك ولا اقول ان فلانا بارك الحفل دعا له بالبركة تقوله ما يخالف - 00:21:56

باركه يعني دعا له بالبركة نعم وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك نعم هذا دعاء بان يقيك الله والوقاية هي ان يجعل دونك ما يحول بينك وبين ما يؤذيك - 00:22:11

شر ما قضيت لان الله سبحانه وتعالى يقضي الخير والشر يقضي بمعنى يقدر الخير والشر كله من الله سبحانه وتعالى فانت تدعو الله ان يقدر لك الخير وان يصرف عنك الشر - 00:22:32

انك تقضي اي تقدر وتحكم سبحانه ولا يقضى عليك لا احد يعارضوا قضاءك او يخالف ما قضيت به كونا وقدرا لان ما قضاه الله وقدره فانه لا احد يستطيع ان يغيره - 00:22:51

او ان يمنعه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فهذا توسل الى الله جل وعلا لما دعا بان يقيه شر القضاء - 00:23:17

توسل اليه بهذه الصفة العظيمة انك تقضي ولا يقضى عليك تقضي انت على الخلق وتقدر عليهم وهم لا يقضون عليك ولا يحكمون عليك بشيء. نعم انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت. هذا ايضا توسل الى الله - 00:23:39

في انه لا يذل من ولاه الله فمن والاه الله بمحبته ونصرته وتأييده فانه لا لا يذل ان ينصركم الله فلا غالب لكم. لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم - 00:24:05

من بعده فمن تولاه الله فانه عزيز لا يذل وبالعكس لا يعز من عاديت بمعنى ان من عادى الله من عادى الله سبحانه وتعالى فانه ذليل مهما بلغ من المادية والمال والثرى الله اكبر والجاه والملك - 00:24:25

ما دام انه عدو لله فانه ذليل. وليس بعزيز. بعزيز. نعم تباركت ربنا وتعاليت تباركت ربنا لثناء على الله جل وعلا تباركت اي البركة تنال بذكرك وهذه اللفظة لا تقال الا في حق الله - 00:24:51

فلا يقال يا فلان تبارك علينا او ما اشبه ذلك. هذا الفعل لا يطلق الا على الله سبحانه وتعالى. فانه هو الذي يملك البركة وهو الذي يحلها في الاشياء وتعالى اذ - [00:25:12](#)

هذا فيه اثبات العلو لله سبحانه وتعالى بجميع انواعه علو الذات وعلو القدر وعلو القهر كله ثابت لله سبحانه وتعالى. نعم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صل على - [00:25:32](#)
محمد وعلى ال محمد نعم العوذ هو اللجوء والاحتماء بالله سبحانه وتعالى فهو اللجوء الى الله والاحتما بحماه سبحانه وتعالى مما يكره الانسان فان الله جل وعلا يجير ولا يجار عليه - [00:25:55](#)

فتعوذ به من شر العدو ومن شر الافات ومن شر الحاسد ومن ومن اعاذه الله فانه لا خوف عليه. الله اكبر فالله جل وعلا له صفتان صفة الرضا وصفة السخط - [00:26:24](#)

وهو الغضب فهو يعوذ بصفة الرضاء يعني يلجأ الى صفة رضا الله من سخطه سبحانه وتعالى كملّي وبغفوك العفو هو ترك المؤاخذة على الذنب. الله اكبر. ترك المؤاخذة على الذنب ومغفرته - [00:26:44](#)
فان الله قادر على ان يعفو على الذنوب وقادر على ان يعاقب به عليها فالعبد يلجأ بصفة العفو من صفة العقوبة فانه لا ملجأ من الله الا اليه. الا اليه سبحانه لا ينقذ من عقوبته الا هو سبحانه - [00:27:06](#)

الا بعفوه سبحانه وتعالى ولا مفر من غضبه الا برضاه سبحانه وتعالى وبك منك اي نعوذ بك يا الله منك فلا يعاد بالله الا يعادوا من الله الا بالله سبحانه وتعالى. لا يعاد - [00:27:28](#)

من الله الا به فلا تعودوا بمخلوق على ان يعيذك من الله جل وعلا. بل العكس انت تعوذ بالخالق من شر المخلوق. سبحانه. ولا تعوذ بالمخلوق ليقيك من غضب الخالق سبحانه وتعالى - [00:27:50](#)

صحيح. لان الله جل وعلا يجير ولا يجار. ولا يجار عليه سبحانه وتعالى فهذا من خصائص الله سبحانه وتعالى انه لا احد لا احد يقضي عليه ويحكم عليه سبحانه وتعالى - [00:28:07](#)

ولا احد يعاد برضاه من سخطه الا الله ولا من عقوبته بعفوه الا الله سبحانه وتعالى ثم قال لا نحصي ثناء عليك هذا اعتراف بان العبد مهما فعل من الطاعات - [00:28:30](#)

والشكر فانه لا يفي بحق الله سبحانه وتعالى. فلذلك اعتذر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه فقال لا نحصي ثناء عليك وهذا كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. فهو اعتراف بالعجز - [00:28:50](#)

مهما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مقام العبودية التي لم يصل اليها مخلوق ومع هذا يعترف بتقصيره في حق الله فيقول لا احصي ثناء عليك نعم انت كما اثنيت على نفسك - [00:29:15](#)

اي لا احد يستطيع ان يبلغ ثناءك الا انت الا انت بما اثنيت به على نفسك من صفات الكمال ونعوت الجلال فهو الذي اه يفي سبحانه وتعالى بما بما يجب له - [00:29:34](#)

من الثناء نعم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد هذا الختام يختم دعاء القنوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صل على محمد وعلى ال محمد ويشمل الان يشمل قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم ويشمل اتباعه من امته - [00:29:57](#)

كلهم يدخلون في لفظ الال وتشملهم الصلاة نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا اخر ما سمح به اللقاء في برنامج شرح زاد المستقبل في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من

جواب وبيان - [00:30:22](#)

وشكر لكم حسن استماعكم وهذه تحية من زميلنا في هندسة الصوت فهد بن محمد العثمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:30:44](#)